اوردتها على سبيل الحصر والتقسيم العقلي اذا اطلقت لفظا على مسمى هذا يشمل
اطلاق اللفظ على المعنى واطلاق اللفظ على افراد يصدق عليها المعنى وكان ينبغي
ان يقول فان اردت عين الموضوع له فحقيقة لكن لم يذكر هذا القسم وتمام ذكر ما هو
بصدده وهو انواع المجازات فقال واردت غير الموضوع له فالمعنى الحقيقي ان
حصل له اي لذلك المسمى بالفعل في بعض الازمان فمجاز باعتبار ما كان او باعتبار
ما يؤول المراد ببعض الازمان الزمان المغاير للزمان الذي وضع اللفظ
للحصول فيه وانما لم يقيد في المتن بعض الزمان بهذا القيد لان الـ
التقدير تقدير استعمال اللفظ في غير الموضوع له مع ان المعنى الـ
الحقيقي حاصل لذلك المسمى فان كان زمان الحصول عين زمان
وضع اللفظ للحصول فيه كان اللفظ مستعملا فيما وضع له و
المقدر خلافه وهذا القيد مفروغ عنه او بالقوة فمجاز بالقوة
كالمسكر لخمر اريقت وان لم يحصل له اصلا اي لا بالفعل ولا بالقوة
فلا بد ان تريد معنى لازما لمعناه الوضعي
ذهنا اي انتقل الذهن من الوضعي اليه والمراد
الانتقال في الجملة ولا يشترط ان يلزم من تصوره تصوره كالبصر اذا اطلق على الامر

وهو

وهو اي اللازم اما ذهني محض ان لم يكن بينهما لزوم في الخارج كتسمية الشيء باسم مقابله كما يطلق البصير
على الاعمى او منضم الى العرفي ان كان بينهما لزوم في الخارج ايضا لكن بحسب عادات الناس كالغائط
فانه لما وقع في العرف قضاء الحاجة في المكان المطمئن حصل بينهما ملازمة عرفية فبناء على هذا
العرف ينتقل الذهن من المحل الى الحال فيكون الذهني منضما الى العرفي او الخارجي اي يكون الذهني منضما
الى الخارجي ان كان بينهما لزوم في الخارج لا بحسب عادات الناس بل بحسب الخلقة فصار
اللزوم الخارجي قسمين عرفيا وخلقيا فيسمى الاول عرفيا والثاني خارجيا وح اي اذا كان اللزوم
الذهني منضما الى العرفي او الخارجي اما ان يكون احدهما جزءا للآخر كاطلاق اسم الكل على الجزء
او بالعكس كالجمع للواحد وهو نظير اطلاق اسم الكل على الجزء والرقبة للعبد نظير اطلاق
اسم الجزء على الكل او خارجا عنه عطف على قوله جزءا للآخر وح اما ان لا يكون اللازم صفة
للملزوم وهو اي اللزوم اما بحصول احدهما في الآخر كاطلاق اسم المحل على الحال او بالعكس
واما بالسببية كاطلاق اسم السبب على المسبب نحو رعينا الغيث اي النبت وبالعكس كقوله
وينزل لكم من السماء رزقا وهذا يحتمل العكس ايضا اي قوله تعالى وينزل لكم من السماء
رزقا يحتمل اطلاق السبب على المسبب لان الرزق سبب غائي للمطر اما بالشرطية كقوله تعالى
وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم هذا نظير اطلاق الشرط على المشروط وكالعلم
على المعلوم نظير اطلاق المشروط على الشرط او يكون صفة وهي الاستعارة وشرطها
ان يكون الوصف بينا كالاسد يراد به لازمه وهو الشجاعة فيطلق على زيد باعتبار انه
شجاع واذا عرفت ان مبنى المجاز على اطلاق اسم الملزوم على اللازم والملزوم اصل واللازم فرع

اقول يريد ان بعض انواع العلاقة بين الشيئين مما يصح
المجاز من الجانبين وبعضها من جانب واحد وذلك لان مبنى
المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم وقد عرفت ان معنى
اللزوم هنا الانتقال في الجملة لا امتناع الانفكاك فاللزوم
اصل ومتبوع من جهة ان منه الانتقال واللازم فرع وتابع من
جهة ان اليه الانتقال فان كان اتصال الشيئين بحيث يكون كل منهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)